الموميں ويعوقهم حتى لا يدخلوا خايفين روى انه لا يدخل البيت المقدس
احد من النصارى الا متنكرا مسارقة وقال قتادة لا يوجد نصراني في البيت
المقدس الا انهك ضربا وابلغ اليه في العقوبة وقيل نادى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا لا يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان
وقرا عبد الله الا خيفا وهو مثل صيم وقد اختلف الفقها في دخول الكافر
المسجد فجوزه ابو حنيفة ولم يجوزه مالك وفرق الشافعي بين المسجد الحرام
وغيره وقيل معناه النهي عن تمكينهم من الدخول والتخلية بينهم وبينه كقوله وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله ه خزي قتل وسبي او ذلة بضرب
الجزية وقيل فتح مداينهم قسطنطينية ورومية وعمورية ه ولله المشرق
والمغرب اي بلاد المشرق والمغرب والارض كلها لله هو مالكها ومتوليها
فاينما تولوا ففي اي مكان فعلتم التولية يعني تولية وجوهكم لشطر القبلة
بدليل قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره ه فثم وجه الله اي جهته التي امر بها ورضيها والمعنى انكم اذا منعتم
ان تصلوا في المسجد الحرام او في بيت المقدس فقد جعلت لكم الارض مسجدا فصلوا
في بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التولية ممكنة في كل
مكان لا يختص امكانها في مسجد دون مسجد ولا في مكان دون مكان
ان الله واسع الرحمة يريد التوسعة على عباده والتيسير عليهم عليم بمصالحهم
وعن ابن عمر نزلت في صلاة المسافر على الراحلة اينما توجهت وعن عطا
عميت القبلة على قوم فصلوا الى انحاء مختلفة فلما اصبحوا تبينوا الخطا
فعذروا وقيل معناه فاينما تولوا للدعا والذكر ولم يرد الصلاة وقرا الحسن
فاينما تولوا بفتح التاء من التولي يريد فاينما توجهوا القبلة وقالوا وقرئ بغير واو

يريد

يدخلوها الا خايفين

من خطاهم

يريد الذين قالوا المسيح ابن الله وعزير ابن الله والملايكة بنات الله ه سبحانه
تنزيه له عن ذلك وتبعيد بل له ما في السموات والارض هو خالقه ومالكه ومن
جملته الملايكة والمسيح وعزير كل له قانتون منقادون لا يمتنع شي منهم
على تكوينه وتقديره ومشيته ومن كان بهذه الصفة لم يجانس ومن حق الولد ان
يكون من جنس الوالد والتنوين في كل عوض عن المضاف اليه اي كل ما في السموات والارض
ويجوز ان يراد كل من جعلوه لله ولدا له قانتون مطيعون عابدون مقرون
بالربوبية منكرون لما اضافوا اليهم **فان قلت** كيف جا بما التي
لغير اولي العلم مع قوله قانتون **قلت** هو كقوله سبحان ما سخركن
لنا وكانه جا بما دون من تحقيرا لهم وتصغيرا لشانهم يقال بدع الرجل
فهو بديع وبديع السموات والارض من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها
اي بديع سماواته وارضه وقيل البديع بمعنى المبدع كما ان السميع في قول عمرو
امن ريحانة الداعي السميع ه وفيه نظر كن فيكون من كان
التامة اي احدث فيحدث وهذا مجاز من الكلام وتمثيل ولا قول ثم كما لا قول في قوله
اذ قالت الاتساع للبطن الحق واما المعنى ان ما قضاه من الامور واراد
كونه فانما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كما ان المامور
المطيع الذي يومر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون منه الاباء
اكد بهذا استبعاد الولادة لان من كان بهذه الصفة من القدرة كانت
حاله مباينة لاحوال الاجسام في توالدها وقرئ بديع السموات مجرورا
على انه بدل من الضمير في له وقرأ المنصور بالنصب على المدح ه وقال الذين لا
يعلمون وقال الجهلة من المشركين وقيل من اهل الكتاب ونفى عنهم العلم لانهم لم
يعملوا به لولا يكلمنا الله هلا يكلمنا الله كما يكلم الملايكة وكلم موسى

ما لشي

خ اضافوا

خ الشي

بمعنى المسمع

ثم كما لا قول

[illegible]

Copyright © King Saud University